

## خطة غريفيث واتفاق الرياض: ملفان متعثران يواجهان المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن

### تعقيدات الخلاف بين الحكومة والانتقالي تدفع الملف نحو التدويل



ستظل الأصابع على الزناد طالما لم تتغير مقاربات حل الصراع في اليمن

والولايات المتحدة، اجتمع رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي الخميس مع المسوق الأميركي لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بريت ماكغورك، وبحث معه "اليات انسحاب القوات المقاتلة من العراق والانتقال إلى مرحلة جديدة من التعاون الإستراتيجي لتعزيز أمن وسيادة العراق". كما تناول الطرفان "تطورات الأوضاع الإقليمية والتأكيد على حاجة المنطقة إلى تغليب لغة الحوار والتهديئة ودور العراق المتنامي في هذا الشأن". وفي أبريل الماضي اتفقت واشنطن وبيداد في ختام الجولة الثالثة للحوار الإستراتيجي على تحويل دور القوات الأميركية والتحالف الدولي إلى دور استثنائي تدريجي مع انسحاب القوات القتالية، وفق جدول زمني مرتقب. ومنذ عام 2014 تقود واشنطن تحالفا دوليا لمكافحة تنظيم داعش الذي استحوذ آنذاك على ثلث مساحة العراق. ينتشر حاليا في العراق نحو 3000 جندي للتحالف بينهم 2500 أميركي. وفي يناير 2020 صوت البرلمان العراقي لصالح قرار يطالب بإخراج القوات الأجنبية بما فيها الأميركية من البلاد، إثر مقتل قائد فيلق القدس الإيراني قاسم سليماني ورئيس هيئة أركان الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس في غارة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي.



سعيد بكران

انعدام الثقة بجهود الأمم المتحدة في اليمن يواجه المبعوث الجديد

ويشير رئيس مركز فنسار إلى أن استكمال تطبيق اتفاق الرياض سيكون أولوية لجرنودبرغ إذا أراد البدء من نقطة يمكنه من تحقيق تقدم في مهمته، خاصة وأن احتمال عودة الاقتتال بين طرفي اتفاق الرياض قد يضيف عقبة جديدة أمام مهمته التي ستأخذ وقتا طويلا لمعالجة الآثار التي قد ترتب عليها.

وفي تفسير لحالة الاهتمام الدولي الجديد باتفاق الرياض يضيف مصطفى الجانبي الذي يهيم المجتمع الدولي أكثر في ملف تطبيق اتفاق الرياض مرتبط بالجهود الدولية في الحرب على الإرهاب مع تزايد المخاطر من عودة الجماعات الإرهابية للظهور في مناطق التوتر والنزاع بين طرفي اتفاق الرياض.

وتصف مصادر سياسية الاهتمام الدولي المتزايد بالاتفاق بأنه محاولة لتعويض حالة الفشل المزمّن التي رافقت جهود الدفع بعملية السلام بين الشرعية اليمنية والحوثيين طيلة السنوات الماضية.

ويشير الباحث السياسي اليمني سعيد بكران إلى أن أبرز التحديات التي ستواجه المبعوث الأممي الجديد تتمثل في انعدام الثقة بأهمية الجهود الأممية، خاصة بعد رحلة طويلة للمبعوثين الأميين منذ جمال بنعمر وحتى مارتن غريفيث. وقال بكران، في تصريح لـ "العرب"، "لا يوجد تفاؤل شعبي ولا رسمي ولا من أطراف الصراع بإمكانية إحداث المبعوث الجديد لأي اختراق، وهذا هو التحدي الحقيقي بالظن إلى وجود حلقة مفقودة بين جهود المبعوثين الأميين وبين وصول جهودهما إلى النجاح ربما تكمن في الآلية التي تعتمد لتعريف الصراع وتحديد أطرافه".

وفيما يتعلق باتفاق الرياض وإمكانية إحراز أي تقدم في هذا المسار بعد تعيين المبعوث الجديد أضاف بكران "يبدو بوضوح أننا ذاهبون إلى التدويل بعد انسداد الأفق بين الشرعية والانتقالي وتزايد حالة انعدام الثقة بين الطرفين، حيث تبدو الشرعية كمن أرغم على الاعتراف بطرف ترى هي أنه غير موجود وانها قادرة على سحقه عسكريا خلال ساعات رغم فشلها سابقا لعام كامل في معارك الشيخ سالم في إجران أي تقدم عسكري باتجاه زنجبار على الأقل".

ويرى رئيس مركز فنسار لبحوث السياسات عزت مصطفى أن المبعوث الأممي الجديد إلى اليمن جرنودبرغ يحتاج إلى دعم إقليمي ودولي لمحاولة تجاوز مشكلة صعوبة التثام فريق واحد يمثل الأطراف المتعددة التي تقاوت ضد الحوثيين، قبل أن يبدأ بتحديد موقف من نوايا الحوثيين تجاه السلام، وهو الأمر الذي لا يتحقق إلا بتطبيق بقية بنود اتفاق الرياض.

ويضيف مصطفى في تصريح لـ "العرب" أن من "المتوقع أن يستمر

انطلاق مرحلة جديدة من التحركات الأممية في اليمن جاء في فترة زمنية يمر الملف اليمني خلالها بمنعطف حرج نتيجة لتصاعد المواجهات العسكرية بين قوات الحكومة اليمنية والحوثيين بعد فشل التوصل إلى اتفاق حول خطة المبعوث الأممي المنتهية مهامه مارتن غريفيث لوقف إطلاق النار وتعثر تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، وهما الملفان اللذان سيلقيان بظلالهما على عمل المبعوث الأممي الجديد هانز جرونودبرغ.

### صالح البيضاني

عدن - مدد مجلس الأمن الدولي مهمة بعثة اليمن المتحدة لدعم اتفاق الحديدة في اليمن المعروف اختصارا بـ "أونمها" لعام جديد، بالتزامن مع إعلان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش تعيين الدبلوماسي السويدي هانز جرونودبرغ مبعوثا خاصا إلى اليمن خلفا للبريطاني مارتن غريفيث. ويأتي ذلك بينما يشهد الوضع الميداني في اليمن تطورات عسكرية في جبهة مارب، بالتوازي مع تعثر تنفيذ اتفاق الرياض الموقع بين الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي. وأكدت مصادر محلية في محافظة مارب تجدد المواجهات في عدد من جهات المحافظة الإستراتيجية التي يسعى الحوثيون لإحراز انتصار عسكري فيها قبل الذهاب إلى أي مشاورات نهائية حول الأزمة اليمنية.

وعن التطورات الميدانية في مارب أكد الصحافي اليمني عبدالوهاب يحيى في تصريح لـ "العرب" أن جهات مارب جنوبي مارب تشهد معارك ضارية، حيث شنت قوات الجيش الوطني والمقاومة وبيسان جوي من طيران التحالف العربي هجوما واسعاً على جهات رحبة وعلافا استعاد خلاله الجيش مديرية رحبة وسيطر على مركزها. وأشار يحيى إلى أن الميليشيا الحوثية تكبدت خلال المواجهات خسائر كبيرة ولجأت إلى تنفيذ ما يمكن وصفه بهجمات انتحارية لاستعادة ما فقدته من مواقع. ويتراقص التصعيد العسكري في مارب والتوتر السياسي في جبهة المناهضين

## واشنطن تبجح للتهديئة في انتظار إيجاد صيغة لإبقاء القوات الأميركية في العراق

بغداد - طغت نبرة التهديئة وتجنب التصعيد ضد الميليشيات الشيعية في العراق على الخطاب الأميركي، قبيل إطلاق جولة جديدة من الحوار الإستراتيجي العراقي - الأميركي الذي يتخذ من وضع القوات الأميركية في العراق محورا أساسيا له.

وأعلن مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى بالإنابة جوي هود أن بلاده ليست في حالة حرب مع تلك الميليشيات، مضيفا "نريدها أن تتركنا وشأننا وتترك الشعب العراقي وشأنه".

وجاء الموقف الأميركي بعد موجة تصعيد بين القوات الأميركية في العراق والميليشيات المعروفة بارتباطها الكبير بإيران، جسدهت ضربات جوية أميركية لميليشيات الحشد الشعبي في منطقة الحدود بين سوريا والعراق، أعقبها استهداف متكرر من قبل الفصائل المسلحة مواقع تمركز الجيش الأميركي على الأراضي العراقية والسورية، ولمقر سفارة الولايات المتحدة في بغداد.

ويرجح مراقبون أن تكون نبرة التهديئة الأميركية خيارا تكتيكيا خدمة لهدف أهم وأبعد مدى وهو إيجاد صيغة ما من خلال الحوار الإستراتيجي مع بغداد لإبقاء القوات الأميركية في العراق، والتي تضغط الميليشيات لدفعها إلى المغادرة ما سيعني للميركيين إخلاء الساحة أمام إيران لاستكمال هيمنتها على البلد وربط أراضيه بأراضي سوريا المجاورة ضمن ممر طويل يصل طهران بصفة البحر المتوسط عبر لبنان.



جوي هود

لسنا في حرب مع الميليشيات.. نريدها أن تتركنا وشأننا

وتتمثل المساعدة على إعادة الاستقرار إلى العراق وإطلاق مساره التنموي شبه المتوقف ورقة تفاوضية أميركية تلوح بها واشنطن في الحوار الإستراتيجي سعيا إلى إيجاد صيغة مقبولة للحفاظ على حد أدنى من الوجود العسكري على أراضيه.

وقال هود إن الجولة الرابعة من الحوار الإستراتيجي بين الولايات المتحدة والعراق ستعقد في غضون أيام قليلة لتعزيز العلاقات بين البلدين. وأضاف في لقاء افتراضي في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى "نحن نشطون جدا في جهود إعادة الاستقرار إلى المجتمعات في العراق التي دمرها داعش".

كما حرص على التذكير بأن بلاده هي أكبر مانح لتنمية العراق من خلال برامج التنمية التابعة للأمم المتحدة، معذرا أوجه المساعدات التي قدمتها الولايات المتحدة للعراق في هذا المجال.

وتعرض هود لوضع حقوق الإنسان في العراق وما تعرض له نشطاء الحراك الاحتجاجي هناك من عمليات خطف وتعذيب واغتيال، قائلا "لا يساورنا شك في أن الميليشيات المسلحة المعادية للديمقراطية تقف وراء هذه الأعمال الجبانة وتستهدف حقوق الإنسان والديمقراطية". وبحسب بيان للحكومة العراقية، وفي إطار الاستعداد للجولة الجديدة من الحوار الإستراتيجي بين العراق



ما تريده طهران ولا ترغب فيه واشنطن

## برلمان الكويت يحقق رقما قياسيا في قلة الإنجاز

مثلما وردت من مجلس الوزراء دون تقارير من لجنة الميزانيات والحساب الختامي البرلمانية بسبب تأخر عملية إحالتها إلى المجلس.

وعلى طرف تقويض من ندرة الإنجازات التشريعية سجلت الدورة البرلمانية المنقضية تقديم عدد كبير من طلبات الاستجواب لأعضاء الحكومة بلغ تسعة استجوابات خمسة منها لرئيس الوزراء.

قراءة المئتي يوم الستة في المئة من الملفات والمواضيع المطروحة عليه. وجاء في الإحصائية أنه من أصل 683 اقتراحات ومشاريع القوانين لم يقر المجلس سوى 41 تشريعا.

ولفتت الصحيفة إلى حدوث سابقة في مناقشة الميزانية العامة للدولة تمثلت في تصويت الحكومة عليها واقفة نتيجة جلوس عدد من أعضاء المعارضة على مقاعدها كما أقرها المجلس كمادة خام

عليه، بينما يتعلق الثاني بكثرة الطلبات المقدمة من قبل النواب لاستجواب رئيس الحكومة الشيخ صباح الخالد وأعضاء حكومته.

وأظهرت أرقام أوردتها الخميس صحيفة الجريدة الكويتية نقلا عن إحصائية أعدتها الأمانة العامة لمجلس الأمة الذي بدأ دورته الأولى منتصف ديسمبر الماضي وأنها مطلع يوليو الجاري عدم تجاوز نسبة إنجازها خلال

الكويت - حطم البرلمان الكويتي الذي طوى مطلع يوليو الجاري دور انعقاده الأول رقمين متناقضين، لكنهما حيالان معا على ضعف أداؤه بسبب ما طغى

على جلساته من تجاذبات بين المعارضة والحكومة ومن يساندها من نواب تحولت أحيانا إلى اشتباكات بالأيدي، وتطورت أخيرا إلى تعطيل كامل للجلسات. ويتعلق الرقم الأول بنسبة الحسم المتدنية للملفات والقضايا التي عرضت